اقباله عليهم وندائهم ومنها اضافتهم اليه اضافة
تشريف ومنها الالتفات من التكلم اي التيبة في قوله
تعالى من رحمة الله ومنها اضافة الرحمة لاجل اسمايه
الحسنى ومنها اعادة الظاهر بلفظه في قوله تعالى
ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله تعالى انه اي وحده
هو الغفور اي البليغ الغفر بحيث يمحو الذنوب عن ثا
عينا وانرا فلا يعاقب ولا يعاتب الرحيم اي المكرم
بتبد المغفرة بالفضل وباعادة الصفتين اللتين
تضمنتها الاية السابقة روي سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قتلوا واكثروا
وزنوا واكثروا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا ان الذي تدعو الحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزلت الاية وروي عطاء بن ابي رباح عن
ابن عباس انها نزلت في وحشي قاتل حمزة حين
بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه
الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني الى دينك
وانت تزعم ان من قتل واشرك اوزنا يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة وانا قد فعلت
ذلك كله فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فقال وحشي هذا شرط شديد
لعلي لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى

ان

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فقال وحشي اراني بعد في شبهة فلا ادري يغفر لي
ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قال وحشي
نعم هذا نجا فاسلم فقال المسلمون هذا له خاصة
قال بل للمسلمين عامة وروي عن ابن عمر قال نزلت
هذه الاية في عياش بن ابي ربيعة والوليد ابن
الوليد ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا
وعذبوا فافتتنوا وكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء
صرفا ولا عدلا ابدا قد اسلموا ثم كفروا دينهم لعذاب
عذبوا فيه فانزل الله تعالى هذه الاية فكتبها
عمر بن الخطاب بيده ثم بعثها الى ابي عياش بن ابي
ربيعة والوليد ابن الوليد والى اولئك النفر
فاسلموا وهاجروا وروي عن ابن مسعود انه دخل
المسجد فاذا قاص يقص وهو يذكر النار وان على
فقام على راسه فقال يا مذكر لم تقنط الناس
ثم قرا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله وعن اسما بنت زيد قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي وروي

Copyright © King Saud University